تأمُّلات

محمد عبدالماجد العريقي

قضايا الناس ... بالعنوان الصغير

لو اطلعتم وتصفحتم ما ينشر في ثنايا وزوايا الصحف تحت عناوين صغيرة وبمساحة بسيطة أو حتى في لقطات قصيرة وتأملتم في محتوى تلك الأخبار وما تتضمنه من معلومات لأدركتم فعلاً أن مثل هذه الأخبار هي التي يجب أن تسلط علهيا الأضواء وتثار بأكثر من أسلوب، عبر كل قنوات الاتصال والتواصل..

إنها أخطر وأهم الأخبار، ليس لها علاقة بأخبار ذلك الوزير وذلك المدير أو هذا المسؤول »دخل، وخرج، واستقبل، وطلع، ونزل، وقال، وأضاف، وأكد... إلخ«، إنها أخبار الناس وهمومهم.

قبل فترة تناقلت أخبارا عن جرف السيول بمديرية الزهرة، محافظة الحديدة، لعدد من الأشخاص، ولم نقرأ ذلك الخبر إلا بفعل خبر المسؤول الذي صرح بأن هناك زيارات ميدانية من قبل مختصين لتلك المنطقة، أما كيف جرفهم السيل؟ وما هو واقع الحدث على أسرهم؟ ولماذا تتكرر مثل هذه الحوادث؟ وماذا تعمل السلطات المحلية للحد من هذه الظاهرة؟ فلم نسمع ولم نقرأ.

مثل ذلك قرأنا عن مرض جديد ظهر بتهامة اسمه مرض »المكرفس«، خبر صغير، ولا نزال نراه بعين »العادي، وقبل ذلك وبعده سنسمع ونقرأ أخباراً متواصلة وكالعادة بطريقة عابرة عن ضحايا لسلوكيات وتصرفات عن الجهل وانعدام التوعية، وأمس قرأنا خبراً نشر في صحيفة »الثورة« لحادث اختناق بالدخان »في ذمار حصد أرواح خمسة من أسرة واحدة«، لأن ربّ المنزل شغّل الدراجة النارية داخل المنزل والباب مغلق، فانتشر الدخان في كل أرجاء المنزل، فنامت الأسرة ولم تفق، فقد ماتوا اختناقاً بثاني أكسيد الكربون، ومثل ذلك يموت في صنعاء وغيرها سنوياً العشرات كلما جاء الشتاء اختناقاً بدخان التدفئة الصادر عن احتراق الفحم.

أما الكوارث الكبرى التي بدأنا نسمع عنها، فهي حالة ارتكاب الجرائم الجماعية من قبل أفراد الأسرة بأساليب وبطرق متعددة ومتنوعة أو اعتداءات على المنازل »كما حدث في الحديدة«، بعد العثور على ثلاثة من أفراد أسرة واحدة : الأب والأم والبنت، مذبوحين بصورة بشعة.

وإذا أضفنا إلى ذلك حالات الغش والخداع والابتزاز التي شوّهت قيمنا الأخلاقية، فقد نبّه مراسلنا في ذمار إلى اكتشاف زيت سيارات مغشوش، والجهة المختصة مشكورة تابعت الموضوع وضبطت أكثر من متهم في القضية.

أشياء أخرى لا حصر لها تهم المواطن، وتهز قيم المجتمع، تسهم في تعقيدات الحياة وتفرز ضحايا وتزيد من صعوبات المواجهة والمعالجة، ومع ذلك لا تنال القدر الكافي من الاهتمام في وسائل الإعلام، ولا من الجهات المعنية بدراسة وتحليل أسباب هذه الظواهر وطرق التصدي لها.

قد يكون هناك قصور من وسائل الإعلام التي لا تسعى إلى التعامل مع هذه الأمور كقضايا جماهيرية، فتكتفي بما يردها من أخبار – فقط – دون التركيز على إعداد حملات متتابعة من خلال نقل المشهد بمهنية واستعراض آراء وأفكار كل المعنيين بهذه القضايا ومن مختلف التخصصات والاختصاصات.

وقد يكون تكاسلاً من الصحفيين الذين تعوّدوا على العمل المكتبي، والاهتمام – فقط – بأخبار وتقارير الجهات والوجهاء، حتى أن بعضهم لم يقرأ مثل هذه الأخبار الإنسانية الجماهيرية، فالصحفي الناجح، الذي يريد أن يبرز ويحترمه الرأي العام عليه أن يركز على قضايا الناس ويتناولها بأمانة ومصداقية، فمن خلال ذلك يُحترم قلم الصحفي.

19alariky@gmail.com

تطور وثبات الديمقراطية بالممارسات الايجابية في حياة المجتمع اليومية

وهيب الخيباني

الديمقراطية هي منظومة سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية متكاملة، وهي أداة سلمية لإدارة أمور المجتمع وشئون الدولة بكل مرونة ويسر، ويجب أن يتم ترسيخها في المجتمع كسلوك وثقافة في مختلف نواحي الحياة اليومية..

وتتمثل في مفاهيم وقيم وأفكار تتم ترجمتها إلى قوانين ولوائح تعمل بها مؤسسات الدولة في مرافقها وإداراتها مع كل أفراد المجتمع دون تمييز، ومن الضرورة أن يواكب هذا التغير تثقيف شعبي وتوعية كافية بمفاهيم الديمقراطية، وتعليم مبادئها للطلاب في المدارس، وتربية الأطفال عليها في البيوت، وتدريب الكبار عليها وغرس مبادئها في عقولهم وأذهانهم لكي تتحول إلى سلوك عند الفرد والأسرة والمجتمع والأحزاب ومؤسسات الدولة وتصبح من أساسيات الحياة اليومية. ويجب أن تقترن الديمقراطية بالممارسات السلوكية الايجابية للأفراد، وتطبيق القوانين، وتنظيم وهيكلة مؤسسات الدولة، وحرية تشكيل أحزاب سياسية، والتداول السلمي للسلطة، واستقلال القضاء، وحرية الرأي والرأي الآخر، والعدل والمساواة والشفافية، واحترام الحريات العامة، وحرية الصحافة، والإيمان بحرية الإنسان في اختياره لأفكاره، وحقه في إبدائها بحرية تامة، ومساءلة ومحاسبة الحكومة وأجهزتها المختلفة، والمساواة في الحقوق والواجبات ، وتحديد الأوليات والأساليب التي تساعد على نشر الديمقراطية وتثبيتها لدى المجتمع ككل بما يواكب التقدم في مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

والديمقراطية هي عبارة عن تطور واسع النطاق يشمل الجوانب الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية معاً، ولن يتم الوصول إلى الديمقراطية الحقيقية إلا بممارسة ناضجة وسوية من الحاكم والمحكوم، من الطالب والمعلم، من الأب والابن، ولا تنضج إلا بإعداد لها أساسات راسخة، وبناء لها قواعد منغرسة في عمق الثقافة الاجتماعية، والتدرج فيها وفق قدرة المجتمع التي يتعامل معها وقابليته لها، حتى يتم توسيعها وتطويرها مع مرور الزمن حتى تصبح راسخة في عمق الثقافة الاجتماعية .

كما أن الديمقراطية في بعض الأحيان تتحول إلى أداة قاتلة تفتك بأصحابها، وتعكس نظرة سلبية على مفهومها الحضاري العريق، خاصة عندما يتم فرضها على المجتمع دون علمهم بأهميتها وذلك من قبل أشخاص لا تمثل معاملاتهم سلوكا ديمقراطيا، وصاحبتها منذ البداية ظواهر سلبية واختلال في عمل مؤسسات الدولة فإنها سرعان ما تتحول إلى فوضى وتتسبب في انعكاسات سلبية ومشاكل وأزمات سوف تتسبب في خلخلة أمن واستقرار البلد وقد تكون نتائجها وخيمة لهذا لابد أن تشمل حملة التوعية ابتداء من القائمين عليها حتى تصبح تصرفاتهم ديمقراطية، بعدها يتم نقلها للمجتمع تدريجياً.

الفصل من المدرسة جناية في حق أبنائنا!!

د/ سعاد سالم السبع ●

لكل مدرسة لوائح وقوانين يلتزم بها الطلبة، وإذا خالفوها تنالهم عقوبات قد تنتهي بفصل الطالب من المدرسة، وهذا يحدث في جميع المدارس اليمنية، ويعد قانونيا في نظر إدارات التربية والتعليم، وحتى في نظر المجتمع إذ يقتنع الآباء بفصل أبنائهم ويتركونهم للشارع..

إن فصل الطالب من المدرسة أراه خطأً جسيماً في حق الطالب والمجتمع معا مهما كانت أخطاء الطالب، وبخاصة في مراحل التعليم العام، وذلك لأن فصل الطالب من المدرسة يعني إعطاءه فرصة ليقضي معظم وقته في الشارع في فراغ قاتل يملأه المفصول بأي نشاط حتى لو كان إجراميا، ومعناه أن المفصول عرضة للاستقطاب السيئ من قبل كبار المجرمين في الشارع، ومعناه أن الطالب المفصول يتجسم عنده الإحساس النفسي بالنبذ، وينمو إدراكه بأنه مفصول لأنه شرير، وبالتالي يقنع نفسه بأنه أصبح حرا في ممارسة الشر، فليس هناك ما يخاف عليه بعد تشويه سمعته بالفصل من المدرسة.

الرأي السابق توصلت إليه بعد مشاهدتي لأربعة أطفال تتراوح أعمارهم ما بين ١٢–١٠ سنة تم فصلهم من إحدى المدارس بمنطقة هبرة في أمانة العاصمة ، شاهدتهم يتسكعون أثناء الدوام المدرسي بجوار المدرسة، ويمارسون التدخين، ويترقبون الفرص السانحة لممارسة مشاغباتهم بنوع من الاستمتاع بالمشاغبات والتحدي الواضح للمارة، وكأنهم يقولون للجميع: نحن قادرون على إيذائكم ما دمتم لم تحتوونا مع أبنائكم في المدرسة..

مهما كانت مبررات المدرسة لفصل التلميذ؛ فإن هذا الإجراء خطأ دينيا وتربويا وإنسانيا ووطنيا لأسباب كثيرة أهمها: أنهم لم يبلغوا الحلم ليتم عقابهم بهذه البشاعة، والله –سبحانه وتعالى– قد تسامح مع الصغار ولم يكلفهم، وأمرنا بتربيتهم وليس بنبذهم وتضييعهم..

ولأن الدور الحقيقي في التربية لا يزال يقع على عاتق المدرسة في المجتمع اليمني لأن الأمية مازالت تمثل عائقا كبيرا عن إدراك كثير من الآباء والأمهات لخطورة ترك أبنائهم للشارع..

ولذلك ففصل الطالب من المدرسة يؤدي إلى زيادة عدد المجرمين والمنحرفين، لأن الأسرة التي يتم فصل ابنائها لا شك أسرة تعاني من مشكلات، وغير مؤهلة للتربية، وبالتالي لن تدرك حجم المشكلة التي يعاني منها الابن إذا فصل من مدرسته، ولن تعوض فصله بإعادة تربيته بل ستتركه للشارع ليكمل ما أفسده الأهل والدهر فيه..

يجب أن تقتنع الإدارات المدرسية أن المفصول من المدرسة يُعد مشروعا لمجرم جديد سيعاني منه المجتمع في المستقبل، وأن تتدارك إدارات التربية والتعليم هذا الأمر في أسرع وقت ممكن ، وتمنع العقاب بالفصل في كل المدارس الحكومية مهما كانت الأسباب.

هناك بدائل تربوية تصلح الطالب وتمنعه من التمادي في الانحراف، ويمكن للمدرسة أن تمارسها في حق الطالب المخطئ، ومن هذه البدائل : أن تخصص غرفة في كل مدرسة تسمى غرفة التأديب؛ يداوم فيها كل الطلاب المخالفين للنظام، ويكلف الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون في المدرسة بالجلوس معهم والاستماع إلى مشكلاتهم، وإعداد ملفات بحالاتهم، والتواصل مع أسرهم علهم يتفاعلون مع مشكلات أبنائهم، ثم إعداد برامج علاجية تناسب حالة كل واحد فيهم وتطبيقها عليهم فترة كافية حتى تطمئن المدرسة إلى أن سلوك الطالب قد تعدل..

ينبغي أن تتبع المدرسة أساليب تربوية تبقي الطلبة المخالفين داخل المدرسة، وتحد من تدهور حالاتهم، وتؤدي إلى تعديل سلوكهم ، حتى لو أدى الأمر إلى أن يتم حرمانهم من الاختبارات وتجاوز المستوى الدراسي الذي هم فيه، فتعديل سلوكهم المنحرف أهم من اجتياز المستويات الدراسية.. نتمنى أن نجد مدارسنا واعية بمسئولياتها التربوية تجاه الأبناء.

ينبغي أن تحاول المدرسة أن تعالج مشكلات طلابها، فإذا يئست من الإصلاح فينبغي ألا تسكت على انحراف الطالب، وتكتفي برميه في الشارع، بل عليها أن تستعين بجهات أخرى أكثر قدرة على احتوائه وإعادته إلى الصواب، المهم ألا تتخلص المدرسة من الطالب بإلقائه خارج أسوار المدرسة.

البعد عن عقوبة فصل الطلاب المخالفين من المدرسة وسيلة من وسائل الحد من تزايد عدد المجرمين في المجتمع.. ..فهل وصلت الرسالة؟!!

○ أستاذ المناهج المشارك بكلية التربية –صنعاء
– عضو منظمة (اليمن أولا)
SUADYEMEN@GMAIL.COM

عبدالكريم الخميسي .. قصة من الضوء والشعر

عبدالسلام عثمان ●

في مساء مثقل بالموت رحل الأستاذ عبدالكريم الخميسي نحو أشواق الغد ممتطيا أحلامه النبيلة التي عاش بها شعرا وفكرا وكتابة على مدى يزيد عن نصف قرن.

والأستاذ الخميسي رجل متعدد المواهب فهو إلى جانب كونه كاتبا صحفيا شاعر من الطراز الأول وهي حقيقة يجهلها الكثير ممن يقرؤون الرجل صحفيا عبر عدد من الصحف اليمنية ، وقبل هذا وذاك هو متواضع من طراز فريد والتواضع فيه ليس بزة يتزين بها ولا موقف متكلف، ولكنه أيضا موهبة منحه الله إياها فكانت عفوية في أقواله وأفعاله ، ومحبة ملازمة له في مختلف الظروف والأحوال.

عرفناه من مدة ليست بالقصيرة من خلال تناولاته الصحفية المستمرة في عدد من الصحف مثل عموده (أشواق الغد) ثم من خلال تواصلنا معه في مؤسسة الإبداع التي زارها مرارا مشاركا في منتداها الأسبوعي بعدد من النصوص الشعرية التي كانت ولا تزال فخر هذا المنتدى.

وفي كتاب (شاعر وقصيدة) الذي صدر عن المؤسسة كان واحدا ممن شملهم هذا الكتاب والذين قاربوا المائة شاعر ، حيث قدم لهم الكتاب سيرا ذاتية ضافية ، ونصوصا شعرية كانت حصيلة متميزة لمنتدى المؤسسة الأسبوعي نتمنى أن نرى قصائده الشعرية مطبوعة في ديوان.

ولأن الرجل محب للأدب مسكون له فقد حضر أثناء تواجده في القاهرة فعاليات منتدى المثقف العربي هناك ، اختاره مؤسس المنتدى الدكتور عبدالولي الشميري واحدا من أعضاء لجنة التحكيم في المناظرة التي أقيمت على باخرة (السرايا) في ضفاف النيل ، بين الشاعرين إبراهيم صدقي من الجزائر ورضا رجب من سوريا.

ولرسوخ قدمه رحمه الله في مضمار القصيدة فقد كان واحدا من خمسة عشر شاعرا رشحتهم مؤسسة الإبداع لمعجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين في طبعته الثانية التي صدرت عام ٢٠٠٢م حيث تشرف هذا المعجم بانضمامه إليه ، وقدم له عددا من النصوص كان من بينها رائيته العصماء التي تشف عن شاعرية محلقة ومطلعها:

أقمحة يا جدتي أم شعير؟
هيا أقرئي للريح كف الأثير
واستنطقي الودع وقولي له
أتاجر فاز بها أم وزير؟

كانت كتاباته بمختلف تجلياتها متميزة ، تحمل همومه النبيلة لا تخلو من نصيحة أو توجيه أو نقد بناء ، ورغم ذلك لم تكن هذه الكتابات تخلو من قوة الاقناع والطرافة والتشويق والإثارة، والفكاهة ، وهي خصيصة قل أن تجدها بين كتاب اليوم ممن يسلكون في كتاباتهم مسلكا واحدا رتيبا يخلق بينه وبين القارئ سدا دونه سد ذي القرنين.

ولأن الرجل كان يطوي بين جنبيه آلام أمته وآمالها فقد أبى هذا الحمل الثقيل إلا أن يفصح عن نفسه في كل عطاءاته الفكرية والصحفية والأدبية معطيا من قلمه وفكره شارات ضوء لا يتوانى عن لمس الجراح بكف حنونة مقدما خلاصة تجربته نصحا وإرشادا وتوجيها ولم يمنعه الاهتمام بالقضايا العامة عن الغوص في بعض التفاصيل الصغيرة التي كثرت وتعاظمت ، فكان يشير إليها بمنطق الحكيم ، وأذكر مرة أنه كتب مقالا بعنوان (الهدوء يا ناس) داعيا إلى نبذ كل مظاهر الضوضاء التي خيمت على شوارعنا ليلا ونهارا ، فوضع الرجل يده على الجرح ودعا إلى أن يصير الضوء جزءا من شخصيتنا في مختلف المواقع والمرافق ، وهي دعوة ما أحوجنا إليها اليوم وغدا.

ولقد تجلت إنسانية فقيدنا الراحل ليس لخاصة أصحابه ، بل لكل من عرفه عن قرب في مختلف الوظائف الإدارية والدبلوماسية التي شغلها ، فقد كان إنسانا قبل كل شيء معتزا بانتمائه إلى فكر أصيل ومؤمنا برسالة القلم صانعا للوثبات الحضارية وقنطرة عبور إلى أشواق الغد ولنا هنا أن نختتم هذه المقالة بمرثية كتبها لقلمه ، وهي ذات المرثية التي يمكن لقلمه اليوم أن يقف في حضرة الموت راثيا به هذا الشاعر الإنسان:

فقدتك فانطوى حلمي
ومات الشعر في كلمي
فقدتك فاكتوت روحي
بنار الحزن يا قلمي
فدنيا الفن في ظمأ
ودنيا الفكر في صمم
○○○
فقدتك صادقا حرا
وفيا عالي الهمم
ذكيا وافر الحكم
فقدتك صادحا هزجا
فقدتك آه ما أقسى
(فقدتك) في لهاة فمي
○○○

حقا.. ما أقسى وجع الفقد ومرارة الوداع

□ مدير عام مؤسسة الإبداع للثقافة والأدب والفنون

مشاهد يومية

عبدالرحمن بجّاش

قصر سبأ للأفراح!!

ذات لحظة فتحنا أعيننا على دار سينما جديدة، نحن الذين مُنعنا من قبل آبائنا ارتياد دُور السينما، إذ كانت تمثل في نظرهم عيباً يجب ألا يلوّثنا : «السينما للسراسرة وأولاد الشوارع»..

كما كانت الدراجات الهوائية يومها هي الأخرى رمزاً آخر للعيب، ولا غرابة إن وجدتني الآن لا أستطيع التوازن على دراجة هوائية أو نارية.

افتتحت دار سينما قصر سبأ في مدخل شارع التحرير بتعز وظللنا لسنين ننظر بعين الحسد إلى مَنْ لا يمنعهم أهلهم من ارتياد دُور السينما، وكانت بلقيس و ٢٣يوليو وأخرى في الجحملية.

استطعنا ارتياد بلقيس ويوليو بـ »التزويغ« حين استحدثتا فترة بعد الظهر، لكن قصر سبأ الأكثر اتساعاً وفي أول يوم ونتيجةً للازدحام الذي سبّبه تدفق المدينة نحوها، فقد قام الجمهور بالاعتداء على الكراسي لتغلق لفترة وتظهر بكراس حديدية، وهكذا ظلّت – أيضاً – تلك الدار مكاناً لإحياء حفلاتٍ في المناسبات، إذ غنّى فيها أيوب والسمة والسنيدار وزعيم الصوت والعود علي الآنسي، كان صوت الجمهور يصل إلى مسامعي في حافة العدّينة وادي المدام ويكاد قلبي ينفطر رغبةً في الذهاب، ولكن هيهات!!

اليوم دار سينما قصر سبأ، وانظر ما أجمل الاسم، تحوّلت بقدرة قادر إلى »قاعة للأفراح والليالي الملاح«، لا أدري ما إذا كانت الشاشة لا تزال قائمة أم لطخت بالألوان!!

لا أدري – أيضاً – هل الدار الأخرى بلقيس لا تزال قائمة؟ والأخرى يوليو يبدو أنني لمحت إفيشات أفلام في آخر زيارة، يبدو، ولكن – أيضاً – السؤال : أي أفلام؟ لا يهم، المهم أن السينما، أرجو أنها لا تزال تواصل السير، وإن برجل عرجاء!! تلك التي في الجحملية لا تزال أطلالاً قائمة.

في عدن لا أدري حقيقة كيف هي الصورة، وهي كانت زعيمة دُور السينما ابتداءً بمستر حمود والأخريات، أما العاصمة فقد أصبحت مدينة بدون دار سينما واحدة!!

هذا الفن السابع العظيم لم يعد له وجود، وإن وجد فباستحياء وجمهور خاص جداً لا يشجع أحداً على الانضمام إليه!!

ستجد مَنْ ينبري ويقول لك : أنت ما »حصّلتلكش« شغل، الناس في وادي وأنت تدوّر لك خبابير، لا أدري ماذا سيكون جواب العم عبدالكافي سفيان، مَنْ أدخل السينما إلى المحافظات الشمالية قادماً من جيبوتي، واسألوا أحمد ثابت الزريقي الذي كان علامة وزارة الإعلام ذات مرحلة طويلة، عمل إدارة الفنون التي كان يديرها استعراض الأفلام، يدير ماكينة قاعة الوزارة المرحوم عبدالله ناجي من الرّجاعية قرب السمسرة طريق تعز التربة، وكم كنت أذهب مع المسّاح للاستعراض، حيث كان عضواً في لجنة الاستعراض لفترات مختلفة.

لمَنْ لا يريد أن يفهم ويدرك فهذا الفن العظيم أخرج أمريكا من خلال »هوليوود« إلى العالم من وراء المحيط، وإلا كيف عرفنا أن هناك هنوداً حمراً من أمة »الشيروكي«، هم أصل أمريكا، وكيف عرفنا عن حروب شمال أمريكا وجنوبها، وبفضل مسلسل عظيم »الجذور« عرفنا كيف قدم السود إلى أمريكا وكيف امتهنوا وتم بيعهم كبضائع وكيف ناضلوا في سبيل نيل حقوقهم حتى وصل أوباما إلى سدة الرئاسة، مروراً بمارتن لوثر كينج، تفاصيل كثيرة عرفناها عن أمريكا، وللأسف لم يعرف أحد عنّا شيئاً، لأن لا فن سابع أسّسنا له كصناعة تنقلنا إلى الآخرين، والهند العظيمة بفضل الفن العظيم خرجت إلى العالم وتنتج »بوليود« اليوم من الأفلام ما يجعلها تقف إلى جانب عظماء الفن رِجْلاً برِجْل، الهند العظيمة بين أيدينا بفضل الفن السابع، ومَنْ مِنّا يستطيع إنكار أنه بكى مرات في كل فيلم، واسألوا عبدالرحمن الكبسي عن ذلك، وتحقق صناعة السينما في الهند أرباحاً هائلة مادية ومعنوية، ويكفيها خروج الهند إلى الآخرين.

مصر نحن في هذه البلاد نعرف قراها ونجوعها وكل كفر وكل عُمدة، أكثر مما نعرف قرى بلادنا وتفاصيل الحياة فيها، ولولا السينما والفنون لما عرفناها، وتخيلوا لو كان لدينا سينما وتلك الفنون، ألن تكون حاملاً للمشروع الوطني يصل بالنتيجة إلى ثقافة الوحدة، هل كان يتجرّأ أحد الآن على التشكيك في الوحدة اليمنية لو أن ثقافتها في رؤوس أجيال مهّدت لها وناضلت من أجلها، وأجيال أتت معها، وأخرى تنضم إلى القافلة اليوم، ولا تدري شيئاً عن كل شيء!! للأسف الشديد.

التأسيس لهذا الفن العظيم كصناعة أمر يهم مستقبل هذه البلاد ويربطها بماض هي السينما وحدها ستظهره إن كان عظيماً أم لا، وكتجارةً لماذا لا يعود القطاع الخاص إلى لعب دور ما ويؤسس شركات للسينما تستورد الأفلام وتعرضها في دورها، وتعمل مع الحكومة بالتوازي لتحويل السينما إلى صناعة، فيها المخرجون والمنتجون وكل متخصصي جزئيات الفن السابع العظيم، وإذا لم فقد احنا في قاعة قصر سبأ للأفراح.

فاكس : (679179) bajash 22 @ gmail.com

حملة التخلص من مرض البلهارسيا يعطي خلالها العلاج لجميع أفراد المجتمع من (٦سنوات فما فوق) بالمرافق الصحية والمدارس

احرص على أخذ جرعة العلاج المضاد لمرض البلهارسيا ، وابلغ أهلك وجيرانك أو اصطحبهم لأخذ جرعة العلاج في المرفق الصحي أو المدرسة.

في المديريات المستهدفة بمحافظات (صنعاء – ذمار – الضالع – المحويت – ريمة – حجة)